أهم مشكلات تدريس مناهج التربية الدينية
في
التعليم قبل الجامعي

بحث مقدم إلى

مؤتمر التعليم قبل الجامعي

بين تأصيل الهوية وتحقيق التنمية

﴿ في الفترة من ٢٨ - ٣٠ أبريل ١٩٩٢ م ﴾

نادي أعضاء هيئة التدريس

جامعة القاهرة

دكتور/ مصطفى زايد محمد

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - بقنا

جامعة أسيوط

١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

يوزع مجانـــا

المحتويـــــــات

الفصل الأول
مشكلة البحث

* مقدمة (الاحساس بالمشكلة) :

الشباب عماد المجتمع ، وثروته الأساسية ، لأنه يمثل أول العناصر المثمرة في مجالات الاقتصاد والفكر والدفاع عن المجتمع ، الى غير ذلك من المهام الصعبة .. ومع ذلك لوحظ أن بعض الشباب لا يتمسكون – كما ينبغي – بتعاليم دينهم (*) .

ويقول محمد عبد القادر أحمد : (١ : ٣١ – ٣٢) بأن واقع الشباب يدل على أنه منحرف عن تعاليم الاسلام ، فمن الطلاب من يفطر في رمضان ويأكل ويدخن من غير استحياء ، ومن الطالبات من تلبس الملابس الخليعة مع اغراء وتبرج مناف لروح الاسلام ، وما يتبع ذلك من اغواء واثارة ، ومن المخازي الأخلاقية تقليد بعض الشباب للجماعات المخنثة المائعة المعروفة باسم (الخنافس) وارتداؤهم أنماطا مستهجنة من الملابس التي لا تليق بالشاب المسلم ، ولا بالفتاة المسلمة ، بجانب الاختلاط المخل بين الجنسين في دور اللهو وأماكن التنزه .. ، والوقوف على تقليد الجوانب التافهة المبتذلة من الحضارة الغربية ، دون الأخذ بالجوانب المشرقة من تلك الحضارة ، مما أدى الى زعزعة كيان القيم الروحية ، ثم الى موجات من الاضطراب والقلق والاخفاق .

والواقع اليومي يشير الى ذلك ، حيث قل الالتزام بالقيم الخلقية ،

(*) البحث الحالي يتعلق بالدين الاسلامي والتربية الاسلامية .

فأحيانا لا نعرف اذا كان يمشى فى الطريق ولد أو بنت من حيث الملابس، والشعر ، ومعلقات الرقاب ، وأحيانا المشية ، وكثرت الأحداث التى تدل على البعد عن مبادئ الاسلام الحنيف ، فالمتطلع الى الصحف اليومية يرى العجب العجاب من انحراف الشباب ، فهذا عضو فى عصابة للسرقة ، وذلك مدمن للمخدرات أو مروج أو بائع لها ، وهناك من يتسكع فى الطرقات يعمل ضد ما أوصى به الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، من رد للسلام ، وغض للبصر ، وكف للأذى ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ومصيبة المصائب مانسمع به من اشتراك ولد فى قتل أبيه أو أمه أو أخيه .. الى غير ذلك من المخزيات المحزنات .

ألا يدفعنا ذلك الى التساؤل عن مدى نجاح التربية الدينية فى الدور المنوط بها فى اعداد الشباب وتربيته ؟ ، والتساؤل عن الأسباب الكامنة وراء هذا الوبال ؟

من هنا كان احساس الباحث بالمشكلة ، وفيما يلى تحديدها :

* **تحديد المشكلة :**

تحددت مشكلة البحث فى :

هل العائد المرجو تحقيقه من تدريس مناهج التربية الدينية فى التعليم قبل الجامعى كاف ؟

وتفرع عن السؤال السابق الأسئلة التالية :

١ — ما أهم المشكلات التى يمكن أن تجعل العائد من تدريس مناهج التربية الدينية غير كاف ؟

٢ — ما أكثر هذه المشكلات تأثيرا ؟
٣ — ما أسباب كل مشكلة ؟
٤ — ما هى الحلول المقترحة ؟

* أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الى أهمية الدين فى حياة الفرد والمجتمع ، حيث ان الدين ينظم العلاقات بين أفراد المجتمع فى شتى المناحى ، وبينهم وبين ربهم الذى يلجأوون اليه عند كل مالا طاقة لهم به ، كل ذلك أملا فى حياة آمنة سعيدة وآخرة يرضى عنهم فيها ربهم وخالقهم . وينطبق ذلك على الانسان فى شتى العصور وشتى المجتمعات ، حتى المجتمعات غير المؤمنة الملحدة كانت تتخذ لها معبودات بشرية أو حيوانية أو من الجماد ، تلجأ اليها فيما يلجأ اليه أصحاب الديانات السماوية .

ويقول حسين فوزى النجار (٢ : ٣٣) بأن الدين كان وما يزال الدعامة الأولى فى بناء الحضارة الانسانية ونشأتها واستمرارها وتقدمها ، ليصوغ للانسان حياته ومعاملاته وسلوكه وأخلاقياته ، وكان دوره فى تاريخ المجتمعات الانسانية لا يدانيه دور آخر .

ومع الاعتراف بدور الأسرة فى التربية الدينية للأبناء ، فان المدرسة قد عظم دورها فى هذا الشأن ، خاصة بعد انشغال الآباء والأمهات بالعديد من مشاغل الحياة اليومية التى جعلت بعض الآباء لا يرون أبناءهم الا قسطا لا يذكر من اليوم ، وأحيانا لا يرى الوالد

ولده الا وهو نائم فيشفق عليه ويتركه نائما ، ويكتفى بقبلة على خده الغض ، وكأن دور الآباء قد تحول الى دور المسّن الكاسى الآوى .

وما دامت المدرسة تضطلع بالدور المهم فى التربية الدينية من خلال المناهج المختلفة ، باذلة الجهد فى رسالتها ، فانه من الضرورى مراجعة هذا الدور للتعرف على ما قد يكون من سلبيات ، والعمل على تلافيها ، أملا فى تحسين العائد المرجو من التربية الدينية .

وعندما يبتعد الشباب عن القيم الخلقية ، ويسلكون سلوكا غريبا عن مجتمعهم الاسلامى ، يصبح من الضرورى دراسة العائد من التربية فى مدارسنا والتعرف على ما قد يكون وراء تراجع هذا العائد .

وقد تعرض الكثيرون للبحث فى تربية الأبناء ، وغرس وتنمية الأخلاق الاسلامية ، وكل ما يساعد على التربية الدينية ، ولكن البحوث والدراسات التى اطلع عليها الباحث ـ فى حدود امكاناته ـ لم تتناول دور مناهج التربية الدينية فى التعليم قبل الجامعى ، من حيث مدى العائد المرجو تحقيقه والعوامل المتصلة بذلك .

لكل ما سبق رأى الباحث اجراء هذا البحث المتواضع .

* **مسلمات البحث :**

١ ـ تقوم المدرسة بدور هام فى التربية الدينية .

٢ ـ اذا أحسن استخدام مناهج التربية الدينية فانها تسهم بدور رئيسى فى تربية النشء دينيا .

* حدود البحث :

اقتصر البحث الحالى على دراسة مناهج التربية الدينية الاسلامية فى التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى العام ، من حيث :

١ ـ العائد المرجو تحقيقه من تدريس هذه المناهج .
٢ ـ أهم مشكلات التدريس وأهم أسبابها وطرق حلها .
٣ ـ آراء بعض القائمين على تدريس هذه المناهج ، وبعض المهتمين بها ، حول البندين السابقين .

* عينة البحث :

تكونت عينة البحث من بعض القائمين على تدريس مناهج التربية الدينية ، وبعض المهتمين بها :

١ ـ (١٠٠) مائة من المدرسين والنظار والمديرين والموجهين ، العاملين فى التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى بمحافظة سوهاج .

٢ ـ (١٣) ثلاثة عشر من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج وقنا .

٣ ـ (٥٠) خمسون طالبا بالسنة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بسوهاج ، نظرا لأن هناك دراسات تظهر دور الطالب فى تقدير ناتج العملية التعليمية (٣) .

* منهج البحث :

استخدم فى البحث الحالى المنهج الوصفى وجمعت البيانات عن

طريق :

١ ـ استطلاع الرأى .

٢ ـ المقابلة الشخصية المعدة مسبقا .

* الخطة العامة لدراسة مشكلة البحث :

تمت الخطوات التالية للاجابة عن أسئلة البحث :

(١) وضع الاطار النظرى لدراسة مشكلة البحث حول مفهوم الدين نشأته وتطوره ، أهمية التربية الدينية فى حياة الفرد والمجتمع (الفصل الثانى) .

(٢) اعداد أداتى البحث (الفصل الثالث) .

(٣) اجراءات البحث ونتائجه (الفصل الرابع) كالآتى :

- تقديم استطلاع الرأى الى أفراد العينة .
- تفريغ الاستجابات ورصد البيانات ، ومعالجتها احصائيا ، وتحليلها ، ثم التوصل الى نتائج الاستطلاع .
- اجراء المقابلة الشخصية ورصد الاستجابات ومعالجة البيانات وتحليلها ، ثم التوصل الى نتائج المقابلة .
- التوصل الى النتائج النهائية للبحث .

(٤) تقديم بعض التوصيات .

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث

* مفهوم الدين :

يعرف محمد عبد القادر أحمد (١ : ١٠) الدين بأنه النظام الكامل للحياة في جميع النواحي الاعتقادية والأخلاقية والعبادية والعملية ، الذى شرعه الله للبشر ، وأمرهم باتباعه والتقيد به ، خضوعا لله ، وطاعة له ، وأن الله سيكافئهم فى الآخرة على طاعتهم لهذا النظام أو تمردهم عليه .

اذا .. فالدين ليس مجرد آيات تتلى أو تحفظ ، أو صلوات تؤدى ، بل هو نظام كامل للحياة فى جميع النواحى .

* نشأة الدين وتطوره :

يقول حسين فوزى النجار (٢ : ٣٣ ـ ٣٦) بأن الدين نشأ فى المجتمعات البدائية الأولى ، ممتزجا بالحياة الاجتماعية ، متصلا بغرائز الفرد وتفكيره أشد اتصال ، ثم يذكر التوتم الذى كان أصلا لوجود الجماعة ، وللصلات التى تربط بين أفرادها ، فاذا انتقلنا الى مجتمع أكثر تقدما ، نجد العشائر التوتمية ، ثم كان التطور الاجتماعى أكثر تقدما وتطورا فى الدين والأخلاق قبل أن يغدو تطورا فى التركيب الاجتماعى ، وبقى لرجل الدين مكانه الأثير فى المجتمع كما كان فى مصر القديمة ، حيث كان الكاهن هو الحفيظ على أسرار العقيدة والذى يقيم الطقوس ، والملك يباركه الكهنة

حارسا للعقيدة . أما فكرة البعث والخلود فكان المصريون أول من آمن بها ، وكان أخناتون أول من بشر بفكرة الاله الواحد والعالم الواحد والشريعة الواحدة للبشر أجمعين .

والباحث يعتقد أنه لا يغيب عن أحد من المفكرين الأفاضل أن الدين قديم قدم آدم عليه السلام ، وأن الله تعالى أرسل لبنى آدم الرسل لهدايتهم على فترات حتى انتهت الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، أما ما يقال عن الديانات غير السماوية فلم يكن هو الأصل ثم تطور ، وانما جاءت هذه الديانات فى الفترات التى ضل فيها الانسان وحرف — عن قصد أو غير قصد — الدين الذى أرسله الله له على أيدى الرسل .

ولذلك يقول حسين سليمان قورة (٤ : ٣٨١ — ٤٠٢) فى هذا الشأن : لم يكن من المعقول أن يخلق الله الانسان ويسكنه الأرض دون أن يشرع له أنماط الأسس والقواعد وأنماط السلوك والتعامل التى تنظم حياته ، وتبين له طريق الاتصال بربه وبأخيه الانسان الانسان الذى يعيش معه . ولم يكن من المعقول أن يترك الله — الرؤوف بعباده — الانسان دون هداية فى الصراع العنيف بينه وبين الشيطان الذى قال : " قال رب بما أغويتنى لأزينن لهم فى الأرض ولأغوينهم أجمعين " (الحجرات : ٣٩) ..

ولذلك كان من الضرورى أن ينظم الله تعالى له حياته فى الأرض التى هبط عليها ، ويتعهد له بالأحكام والقوانين والنظم التى تيسر له سبل العيش فيها ، وسبل الاتصال بربه ، فالدين قديم قدم نشأة

آدم عليه السلام ، ومع تناسل ذرية آدم ، وتشعب آفاق الحياة والعمران والأهواء ، كانت حكمة الله تعالى أن يختار من بني البشر - كلما دعت الظروف - رسلا مبشرين ومنذرين بالتشريعات التي تكون منارة للناس " لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل " (النساء : ١٦٥) ، وقد كانت التشريعات طبقا لتطور مستوى النضج العقلي والحضاري للانسان عبر العصور ، ومن هنا كانت المعجزات الحسية المادية التي جاء بها الرسل السابقون لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، مثل : عصا موسى ، وناقة صالح ، واحياء عيسى للموتى ، ومن ناحية أخرى كانت هذه المعجزات قاصرة على المعنيين بها ، ولا يتعدى تأثيرها الى غير من أتت اليهم ، أما رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فجاءت بعد أن نضجت الخلائق عقلا وفكرا ، ولذلك تمثلت معجزته في القرآن الكريم البعيد في اعجازه عن المحسوس الوقتي الأثر المحدود بأقوام بأعينهم ، والذي يخاطب العقول الى يوم القيامة ، ولذلك كان الاسلام هو الدين الخاتم .

ونظرا لأن الدين ضرورة للانسان منذ أن عمر الأرض ، فقد كان من الضروري أن يلتزم الانسان منذ طفولته بتعاليم هذا الدين تحقيقا لما فيه خير دنياه وآخرته ، ومن هنا تظهر أهمية التربية الدينية في حياة الفرد والمجتمع .

أهمية التربية الدينية :

يكفي لبيان أهمية التربية الدينية أنها تقدم للبشرية منهاج الاسلام الشامل القويم في تربية النفوس ، وتنشئة الأجيال ، وتكوين الأمم ، وبناء الحضارات ، وارساء قواعد المجد والمدنية ،

وهداية البشرية من الظلمات الى النور " قد جاءكم من اللـه نـــور وكتاب مبين يهدى به اللـه من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهـم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقـــيم " (المائدة : ١٦) ·

ويضيف عبد الله ناصح علوان (٥ : ٥ ـ ٧) شهادات غـــير المسلمين عن قيمة المنهاج الاسلامى مثل قول " لين بول " فى كتابـه " العرب فى أسبانيا " " فكانت أوربة الأمية تزخر بالجهل والحرمان ، بينما الأندلس تحمل امامة العلم ، وراية الثقافة فى العالم" ، ومثـل شهادة الفيلسوف الانجليزى المشهور " برنارد شو " عن صاحب رسالة الاسلام (·· وأرى واجبا أن يدعى محمـــد منقذ الانسانيـــة ، وأن رجلا كشاكلته اذا تولى زعامة العالم الحديث لنجح فى حـــل مشكلاته) ·

فما الذى يقدمه هذا المنهاج فى حياة الفرد والمجتمع ؟

من الصعب الفصل بين الدور الذى تؤديه التربية الدينية فـــى حياة الفرد ، والذى تؤديه فى حياة المجتمع ، وترجع هذه الصعوبة الى صعوبة الفصل بين الفرد والمجتمع الذى يعيش فيه ، ولكن يمكـن اظهار بعض النواحى التى يبرز فيها أثر التربية فى حياة الفـــــرد والبعض الآخر الذى يبرز فيه أثر التربية فى حياة المجتمع ·

أهميـــة التربية الدينية فى حياة الفرد :

توجد أمور كثيرة تبرز هذه الأهمية مثل :

ـ الاجابة عن الأسئلة المحيرة حول الكون والانسان الذى يعيش فيـــه

مثال : من أوجد هذا الكون ؟ ومن أين جاء الانسان ؟ ولماذا جاء الى الحياة ؟ وما علاقته بهذا الكون ؟ وما مصيره بعد الموت ؟

— تقويم سلوك الفرد وتعديل اتجاهاته ، وغرس القيم الفاضلة التى توجه سلوكه وتزوده بطاقات روحية تساعده على تحمل صعوبات الحياة والخروج من أزماتها .

— تنظيم علاقة الفرد بربه ، وعلاقته باخوانه عن طريق العبادات والمعاملات .

— ضمان الراحة النفسية ، واشاعة الطمأنينة فى نفس الفرد لأن التربية الدينية تبعده عن المعاصى وغيرها من سلوك غير سوى .

ويشرح حسين سليمان قورة (٤ : ٤١٧ — ٤٢٠) دور الدين فى ضمان راحة النفس وعلاج أزماتها بقوله : ان القوانين ان ضبطت تصرفات الانسان ، فانما تضبطها مظهريا لا جوهريا ، لأن الانسان يحتال على هذه القوانين ، لذلك كثيرا ما يحكم على البرىء ، ويبرأ المذنب ، ويكون ذلك سببا فى الهموم والأزمات النفسية ، أما الاسلام فيقدم دستورا ينفذ الى السرائر " يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور " (غافر : ١٩) . لذلك فالمؤمن صادق مع نفسه ومع ربه .. فلا ظلم ، ولا هم ، ولا عقد نفسية (١ : ١٣ — ١٦) .

والتاريخ يروى لنا الكثير من الأمثلة التى تبرز لنا سعادة أفراد المجتمع الاسلامى الذى أثمرت فيه التربية الاسلامية ، رغم معيشة

الكفاف ، بينما تطلع علينا الصحف في العالم الغربي الذى ملك كل أسباب الثروة والتقدم بحوادث الانتحار ، والمزيد من الأمراض النفسية بين أفراد هذه المجتمعات ٠

أهمية التربية الدينية في حياة المجتمع :

(١) لا يكاد الانسان يبحث جانبا من المجتمع الا ويجد للتربية الدينية الأثر البارز فيه :

- فالعلاقات القائمة بين أفراد المجتمع تحتاج الى قانون ينظمها بحيث تحقق الخير والعدل للجميع ، والقانون الالهى وحده الذى يحقق ذلك لأنه مؤيد بالمعجزات التى تجعل جميع العقول تخضع له ٠
- طاعة أفراد المجتمع لأى نظام اجتماعى لا تكون اختيارية الا اذا كانت من السماء ، طلبا لمثوبة الله ، وخوفا من عقابه ٠
- والأنظمة والقوانين البشرية ناقصة وعاجزة عن تحقيق مصالح المجتمع ، لما يتصف به الانسان من نقص وعجز ، بعكس الأنظمة والقوانين الالهية ، والقوانين الالهية تجعل المسئولية بين الفرد والمجتمع تبادلية وتضامنية ، تحفظ للجماعة مصلحتها وللفرد حريته ٠
- والدين يوفر رابطا قويا بين أفراد الجماعة ، ويعالج أمراضهم ، ويحقق التكامل والانسجام بينهم ٠
- والدين يقى المجتمعات كوارث التقدم العلمى ، لأن العالم

كلما ازداد معرفة بآثار ربه ازدادت خشيته منه " انما يخشى الله من عباده العلماء " (فاطر : ٢٨) ، (١ : ١٦ - ١٨) .

(٢) ومن الصعب أن نتصور مجتمعا ناهضا قوى البناء بغير تربية دينية ، لأن المجتمعات العظيمة دائما تقوم على أسس ثلاثة :

(أ) القوة الدفاعية .

(ب) النهضة الاقتصادية .

(جـ) التربية السليمة لكل أفراد المجتمع .

والدين الاسلامى لم يدخر وسعا فى ترسيخ هذه الأسس ووضع المبادىء المناسبة لها :

- فمن المبادىء التى وضعها الاسلام : الاستعداد الدائم بما يخيف الأعداء " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. " (الأنفال : ٦٠) ، ومع ذلك فالاسلام يرفض الاعتداء والبغى فى سبيل أعراض الدنيا الزائلة " وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين " (البقرة : ١٩٠) . ويرفض الاكراه فى نشر العقيدة " لا اكراه فى الدين " (البقرة : ٢٥٦) . كما يدعو للسلام ، ويحث عليه " وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ، انه هو السميع العليم " (الأنفال : ٦١) .

والمجال لا يفى بحصر المبادىء التفصيلية فى الحروب والسلام فى الاسلام .

- والأسس التى وضعها الاسلام لرفاهية الناس والارتفاع بمستواهم لا تدانيها أسس أخرى ، فالاسلام جعل العمل قيمة كبرى ، فالعمل قسيم كل آية تذكر الايمان " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الأنهار فى جنات النعيم " (يونس : ٩) واتقان العمل أمر ضرورى " انا لا نضيع أجر من أحسن عملا " (الكهف : ٣٠) .

والتعاون من أهم الأسس حتى لا تتفتت الجهود " وتعاونوا على البر والتقوى " (المائدة : ٢) . والنهضة الاقتصادية لا تقوم الا بالعلم والمعرفة " انما يخشى الله من عباده العلماء" (فاطر : ٢٨) ، " اقرأ باسم ربك .. " والقراءة تعنى كل أنواع المعرفة .

- أما التربية السليمة لأفراد المجتمع : فالتشريع التربوى فى الاسلام يعم البيت والمدرسة والمجتمع الكبير ، والأسس التى وضعت فى التربية لا حصر لها : طلب العلم فريضة ، ومن المهد الى اللحد (التربية مدى الحياة) ، وحرية الفكر مكفولة ، والاجتهاد بابه لا يقفل ، وأسس اسعاد الناس فى حياتهم تنال الاهتمام الأوفى : التزاور ، والتواد ، والتراحم ، لكن دون اساءة الى النفوس ، حيث أن للزيارة مواعيد وشروطا ، النهى عن التجسس والغيبة والنميمة وغيرها من الأمراض الاجتماعية ، صيانة حقوق الجار ، العدل والاحسان ، التواضع ، المساواة ، ورفض العنصرية (٤ : ٤٢٣ ـ ٤٤٩) .

(٣) وعندما روعيت التربية الاسلامية فى عصور الاسلام الأولى ازدهرت حياة الفرد والمجتمع :

— مجتمع يثرب الذى آخى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار ، لدرجة أن الواحد منهم (سعد ابن الربيع) يعرض على أخيه المهاجر (عبد الرحمن بن عوف) شطر ماله ، والتى تعجبه من زوجتيه يطلقها له ، لكنه يشكره ، ويفضل العمل والسعى بنفسه (٦ : ١٦٥) . هذا المجتمع هو الذى حمل رايات الاسلام الأولى ، وفتحت على يدى أبنائه مكة ، وقامت فيه وبه أول دولة اسلامية .

— ثم تتوالى النماذج والمثل العليا التى تحتاج الى أبحاث كثيرة ولكن هذا بعض يسير من هذه النماذج وتلك المثل المشرفة :

* فى الايثار : حذيفة العدوى يذهب لابن عمه الجريح (فى يوم اليرموك) بالماء ، فيفضل ابن عمه جريحا آخر (هشام ابن العاص) على نفسه ، ويفضل هشام جريحا ثالثا على نفسه فى شربة الماء ، فيذهب اليه حذيفة ، فيجده قد لفظ أنفاسه الى الجنة ، فيبكى ويرجع الى هشام فيجده قد فارق الحياة ، فيشتد بكاؤه ، وعندمايذهب الى ابن عمه يجده قد لحق برفيقيه شهيدا (٧ : ٥٩ ـ ٦٠) .

* فى العمل والانفاق : سلمان الفارسى الذى حضر خلافة أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم جميعا ، وهو من بلاد فارس ، بلاد البذخ والترف والمدنية ، لم يكن من فقراء الناس ، بل

من صفوتهم ، ومع ذلك يرفض المال والثروة والنعيم ويصر على أن يكسب من عمل يده ، فيشترى كل يوم بدرهم خوصا ويصنعه — رغم كبر سنه — ثم يبيعه بثلاثة دراهم ، فيعيد درهما فيه ، وينفق درهما على عياله ، ويتصدق بالثالث (٨ : ٦٠ — ٦٣) .

* فى المحافظة على المال العام : عمر بن الخطاب يأمر مزاحم بأن يخصم ثلاثة دراهم ونصف من نفقتهم الشهرية ويعيدها الى بيت المال ، لأن زوجه وفرتها من ضغط الانفاق لتشترى حلوى اشتهتها (٧ : ١٣٩ — ١٤٠) ، وعمر ابن عبد العزيز يطفىء الشمعة بعد انتهاء أمر يخص المؤمنين ، ويوقد سراجا لا يكاد يضيء ، لأن الشمعة لم تكن من ماله الخاص (٧ : ١٤٤ — ١٤٥) .

* فى الزهد فى السلطان والمال : سلمان الفارسى يرفض الامارة ، وعندما يسأل عن السبب يقول " حلاوة رضاعها ومرارة فطامها " (٨ : ٦٠ — ٦٣) ، وأبوذر الغفارى يرفض امارة العراق قائلا : " لا والله .. لن تميلوا على بدنياكم أبدا " ، ويتصدق بملابسه الجديدة ويبقى لنفسه القديمة (٨ : ٨٣) وعمر بن عبد العزيز الذى كان أيسر العرب يضم كل ماله ومال وحلى وجواهر زوجه الى بيت المال ، وزوجه ترفض عرض خليفته يزيد بن عبد الملك أن يعيد لها ما أخذ منها قائلة : والله لا آخذه أبدا .. والله ما كنت أطيعه حيا وأعصيه ميتا (٧ : ١٣٣ — ١٣٤) .

* فى العدالة : أبوبكر الصديق يحكم ضد صاحبه عمر بن الخطاب فيعيد ابنه الصغير عاصم الى زوجه التى طلقها لأنها أحق بحضانة الصغير (٧ : ٨٧) ، وعلى بن أبى طالب يغضب من القاضى الذى احتكم اليه اليهودى فى خصومة بينه وبينه ، وسبب هذا الغضب أن القاضى لم يعدل عندما نادى عليا بكنيته — أباالحسن — ونادى خصمه باسمه ، وقد ترتب على موقف الامام على اسلام اليهودى (٧ : ٢٨ — ٢٩) .

* فى السياسة والحكم : يكفى مثل واحد وهو قول أبى بكر عندما تولى الخلافة : أيها الناس .. انى وليت عليكم ولست بخيركم ، فان أحسنت فأعينونى ، وان أسأت فقومونى ، الصدق أمانة ، والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوى عندى حتى آخذ الحق له ان شاء الله ، والقوى فيكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه ان شاء الله (٧ : ٩٠ — ٩١) .

* أما الجهاد فى سبيل الله والتضحية بالنفس فحدث ولا حرج : حمزة أسد الله ، خالد سيف الله المسلول .. رجال لا حصر لهم ..

* الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، حتى يصبح الذى بينك وبينه عداوة وليا حميما : مصعب بن عمير رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، عندما حضر اليه (أسيد ابن حضير) غاضبا شاهرا حربته يرد عليه قائلا : " أولا تجلس فتسمع ؟ فان رضيت أمرنا قبلته ، وان كرهته كففنا عنك

ما تكره " وينتهى الأمر باسلام أسيد (٨ : ٤١ — ٤٣) ٠

ما الذى يمكن قوله فى هذه المثل العليا ؟ " أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم المهتدون " (الزمر : ١٨) ، " أولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده " (الأنعام : ٩٠) ٠

من هنا ٠٠ ازدهر المجتمع الاسلامى ودخل الاسلام أعظم دولتين (الفرس والروم) بعد ظهوره بقليل ، وقاد المسلمون ركب الحضارة وورائهم العالم كله ٠

ومن هنا ٠٠ يمكن التعرف على بيت الداء : فالرجال ليسوا هم الرجال ، والمجتمعات ليست هى المجتمعات : حب المال حبا جما وكذلك السلطان ٠٠ سادت المادية ، وتراجعت المثل والروحانية ، وهكذا ظهرت الأدواء التى قضت على امبراطوريات كبيرة مثل الاتحاد السوفيتى (٩ : ١٠ — ١٢) ، (١٠ : ٧٨) ، المادية التى يعزى اليها ما نحن فيه من مشكلات ٠

وكان من الضرورى الرجوع الى حصن الدين الاسلامى ، بحثا عن الدواء ، ولذلك فقد أجريت عدة دراسات بحثا عن أفضل السبل التى تربى أبناءنا تربية دينية سليمة ، ومن هذه الدراسات :

١ — دراسات تناولت الشخصية المسلمة والأمة المسلمة عموما ، مثل : دراستى : ماجد عرسان الكيلانى (١١) و (١٢) وفى الأولى تناول كيف يمكن للتربية لاعداد انسان صالح ، وفى الثانية كيف يمكن اخراج أمة مسلمة واحدة غير مريضة ٠

٢ ـ دراسات تناولت الدعوة عموما ، مثل : دراستي محمد عبد الحي عبيد (١٣) و (١٤) ، وفي الأولى تناول ضرورة تنظيم الدعوة وأسباب ذلك ، ثم خصائص الدعوة ، وفي الثانية تابع الحديث عن خصائص الدعوة مثل رفض الطائفية ، الشورى ، التخطيط العلمي . ومثل دراسة عمر عبيد حسن (١٥) ، وفيها تناول فقه وملامح وآفاق الدعوة ، ومثل دراسة محمد مصطفى عطا (١٦) التي أوردت كيفية الارشاد الديني وأسلوب الدعوة وحمايتها ، وبعض أهدافها .

٣ ـ دراسات حول : الآداب والأخلاق الاسلامية ، مثل دراسة المركز الاسلامي للدراسات والبحوث (١٧) التي تناولت ما ينبغي على المربي ، وعددا من الآداب الاسلامية مثل آداب الاجتماعات ، والمزاح ، والطعام ، والنوم .. ومثل دراسة محمد كامل حته (١٨) ، التي تعرضت لبعض القيم الدينية وأهميتها سلوكيا ـ وليس نظريا ـ في حياة الفرد والمجتمع ، وتعرضت للتطور والقيم الدينية ، ومثل دراسة محمد الغزالي (١٩) ، والتي تعرضت للعلاقة بين الايمان والخلق ضعفا وقوة ، وتعرضت للعديد من الأخلاق الفاضلة كالصدق والأمانة والوفاء .. الخ .

٤ ـ دراسات تناولت النماذج والقدوات الاسلامية ، مثل دراسة المركز الاسلامي للدراسات والبحوث (٢٠) التي عرضت للعديد من المسلمين الأوائل الذين يقتدى بهم ، ومنهم بلال بن رباح وصفوان المازني .. ، ومثل دراسة مصطفى مشهور (٢١) التي تعرضت لأهمية القدوة في التربية ، والدعوة والاعلام .. ، ومثل

دراسة عبد الرازق نوفل (٧) التى عرضت للعديد ممن يقتدى بهم ، ومنهم أبوبكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، ومثل دراسة خالد محمد خالد (٨) وهى تشبه الدراسة السابقة ، ولكنها أوردت ستين ممن كانوا حول الرسول صلى الله عليه وسلم فكانوا مصابيح للدعوة .

٥ ـ دراسات تناولت قضايا محدودة ، مثل : دراسة حيدر قفة (٢٢) التى تناولت موضوع (الذوق) فى المجتمع الاسلامى من حيث مفهومه وركائزه والتصرفات التى تتنافى مع الذوق العام ، عوامل تؤثر فى ايجاده ، مع ذكر نماذج للذوق الرفيع تخرجت من مدرسة الاسلام ونماذج معاصرة تحتاج الى اعادة نظر ، ومثل دراسة منصور الرفاعى عبيد (٢٣) التى تناولت الاسلام وموقفه من العنف والتطرف والارهاب من حيث المفهوم والأسباب والأنواع ، والعلاج ، ومثل دراسة مجدى رسلان (٢٤) التى تناولت الأسرة من حيث المشكلات والحلول خاصة فيما ينبغى على الآباء والأبناء والبنات ، ومثل دراسة جودة محمد عواد (٢٥) وفيها تحدث عن أسلمة العلوم أملا فى المساهمة بشكل أفضل فى التربية الدينية واقترح أسلوبا لأسلمة العلوم ، ومثل دراسة الباحث (٢٦) : حول الدور الذى يمكن أن تؤديه مقررات التاريخ فى الحد من مشكلة التطرف بين الشباب .

٦ ـ دراسات تناولت أساليب تربية الأبناء : مثل دراسة منصور الرفاعى عبيد (٢٧) التى تعرضت لأهمية التربية فى تكوين الفرد المسلم ونظام المجتمع كله ، وتناولت توجيهات الاسلام فى الزواج وفى

تربية الأبناء ، ومثل دراسة عبد الله ناصح علوان (٢٨) التي تناول فيها — من خلال مجلدين — العديد من الآراء القيمة حول تربية الأولاد منذ اختيار الزوجة وعبر مراحل سن الأولاد ، ومما ورد في هذه الدراسة : الانحراف : أسبابه وعلاجه ، مسئوليات التربية الايمانية ، الخلقية ، العقلية ، النفسية ، الاجتماعية ، الجنسية ، ووسائل التربية المؤثرة .

٧ — دراسات حول تطوير مناهج وطرق تدريس التربية الدينية ، مثل دراسة سناء محمد حسن (٢٩) التي استهدفت معرفة أثر استخدام وحدات متكاملة للتربية الدينية الاسلامية للصف الثالث من التعليم الأساسي ، وأثر استخدام التغذية الراجعة في دراستها على تحصيل التلاميذ وسلوكهم الديني ، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن زيادة تحصيل التلاميذ وتحسن سلوكهم الديني .

وباستعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها تناولت التربية الاسلامية من عدة جوانب مختلفة ، ولكنها لم تتعرض للعائد المرجو تحقيقه من تدريس هذه المناهج ، والمشكلات المؤثرة في هذا العائد ، وهو موضوع البحث الحالي .

وبعد تناول الاطار النظرى للبحث يأتي دور الحديث عن أدوات البحث المستخدمة في الدراسة الحالية .

الفصل الثالث
أدوات البحث

للتعرف على رأى بعض رجال التربية والتعليم حول العائد المرجو تحقيقه من تدريس مناهج التربية الدينية فى التعليم قبل الجامعى ، وأهم المشكلات المؤثرة وأسباب هذه المشكلات والحلول المقترحة ، فقد استخدم الباحث أداتين من أدوات البحث هما : استطلاع الرأى Questionnaire والمقابلة الشخصية .

أولا : استطلاع الرأى : وقد روعيت عند اعداده الخطوات المطلوبة وأهمها : تحديد المشكلة والمعلومات المطلوب التعرف عليها ، ثم اعداد وصياغة بنود وأسئلة الاستطلاع وتنظيمها فى ترتيب مناسب ، ثم مراجعته لجعله دقيقا بجانب خطاب يوضح هدف الاستطلاع ، وأخيرا تطبيقه على عينة رائدة تمثل عينة البحث (٣٠ : ٤٥ - ٥٣) .. وقد تكون الاستطلاع من خمسة بنود تدور حول أسئلة البحث (*).

ثانيا : المقابلة الشخصية : تجرى المقابلة الشخصية للحصول على معلومات ، لكنها تستخدم عندما يكون الموضوع معقدا ، أو عند رفض الاجابة عن الاستطلاع (٣٠ : ٣٣) والى جانب ذلك

(*) ملحق (١) .

لوحظ ــ مع انشغال الناس بزحمة مطالب الحياة ــ أن البعض يجيب عن أسئلة الاستطلاع فى عجلة من أمره ، ولذلك رأى الباحث أن يستخدم المقابلة المعدة مسبقا لتلافى قصور استخدام استطلاع الرأى .

ورغم استخدام الباحث تعبير " المقابلة المعدة مسبقا " فانه راعى الخطوات الواردة فى اعداد المقابلة المقننة (٣٠ : ٣٢ ــ ٤٤) وأهمها : تحديد الأسئلة سلفا (جدول المقابلة) ، وضع رموز أو ترك أماكن لوضع علامات أو رموز مختصرةلتسجيل الاجابات ،والتطبيق على عينة رائدة .

ودارت أسئلة المقابلة الشخصية (*) حول أهم نتائج استطلاع الرأى (ترتيب المشكلات من حيث شدة تأثيرها ، أهم أسباب وطرق علاجها) .

وقد قدم استطلاع الرأى الى (١٠٠) مائة من القائمين على تدريس مناهج التربية الدينية : مدرسين وموجهين ونظار ومديرين و (١٣) ثلاثة عشر من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية . كما قدم الى (٥٠) خمسين من طلاب السنة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بسوهاج ، وذلك بهدف المقارنة بين نتائج استجاباتهم بصفتهم (طلاب مدرسين) ونتائج استجابات العاملين بالفعل فى الميدان التعليمى ، خاصة أن هناك دراسات تظهر

(*) ملحق (٢) .

أهمية مشاركة التلاميذ فى تقدير ناتج العملية التعليمية (٣) .

أما المقابلة الشخصية فقد أجراها الباحث مع ثلاثة عشر من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج وقنا ، وأربعة من الموجهين العموم (*) ، بهدف الاطمئنان على نتائج الاستطلاع ، والفصل التالى يوضح اجراءات ونتائج البحث .

(*) ملحق (٣) .

الفصل الرابـــع

اجراءات البحث ونتائجـــه

* الاجـــراءات :

بعد استكمال الاطار النظرى للبحث واعداد أداتى البحث ، تم الآتى :

١ ـ تقديم استطلاع الرأى الى (١٦٣) مائة وثلاثة وستين ممن القائمين على تدريس مناهج التربية الدينية والمهتمين بها ، وهم :

(أ) (١٠٠) مائة من التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى بمحافظة سوهاج : (٦٠) ستون مدرســا ، و (١٠) عشرة موجهين ، (٣٠) ثلاثون ناظـرا ووكيلا ومديرا ، وقد كانت أعداد أفراد العينـة من الابتدائى والاعدادى والثانوى متقاربة .

(ب) (١٣) ثلاثة عشر من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربيـة بسوهاج وقنا .

(جـ) (٥٠) خمسون طالبا فى السنة الرابعة شعبة اللغـــة العربية بكلية التربية بسوهاج .

٢ ـ رصد بيانات استطلاع الرأى .

٣ ـ رصد العشر مشكلات ذات التأثير الأشد سلبيا فى تدريــس مناهج التربية الدينية مرتبة تنازليا وذلك باعطاء المشكلـــة

التى وردت فى أول الترتيب المذكور باستطلاع الرأى (١٠) عشر درجات ، والمشكلة العاشرة درجة واحدة ، ثم جمع الدرجات التى أعطيت لكل مشكلة وترتيب المشكلات حسب مجموع درجاتها (*) .

٤ — تحليل البيانات والتوصل الى نتائج استطلاع الرأى .

٥ — اجراء المقابلة الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والموجهين العموم بمديرية التربية .

٦ — رصد بيانات المقابلة وتحليلها والتوصل الى نتائجها .

٧ — المقارنة بين نتائج استطلاع الرأى داخليا (المدرسين ، النظار والمديرين ، الموجهين ، أعضاء هيئة التدريس ، والطلاب) وبين نتائج المقابلة الشخصية .

٨ — التوصل الى النتائج النهائية وهى كما يلى :

* **النتائج :**

<u>أولا</u> : من حيث العائد المرجو تحقيقه من تدريس مناهج التربية الدينية فى التعليم قبل الجامعى : اتفق جميع أفراد عينة استطلاع الرأى والمقابلة الشخصية على أن العائد المرجو تحقيقه من تدريس هذه المناهج غير كاف ، وقد أيد أفراد العينة رأيهم بما يرونه وما ينشر يوميا من أحداث ووقائع تدل على سوء الخلق ونقص فى التربية الدينية .

(*) جدول (١) ص ٣٠ .

ثانيا : من حيث أهم المشكلات التى يعزى اليها تراجع العائد المرجو تحقيقه من تدريس مناهج التربية الدينية :

١ ـ وافق ٩٨ ٪ من أفراد العينة على أن جميع المشكلات المذكورة فى استطلاع الرأى تؤثر سلبيا فى العائد المرجو تحقيقه من تدريس مناهج التربية الدينية ، ولم تعترض النسبة الضئيلة (٢٪) إلا على مشكلتى (محتوى الكتاب المدرسى غير شامل) و (اخراج الكتاب المدرسى سيئ) .

٢ ـ أضاف بعض أفراد العينة ثلاث مشكلات أخرى تؤثر سلبيا فى عائد تدريس مناهج التربية الدينية وهى : (ضعف الاشراف على تدريس هذه المناهج) و (قصور التعاون بين المنزل والمدرسة) و (عدم وجود كتاب المعلم فى مناهج التربية الدينية) وبذلك يكون عدد المشكلات المؤثرة (٢٠) عشرين مشكلة .

٣ ـ وافق ٩٤ ٪ من أفراد العينة على وجود هذه المشكلات فى التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى ، ولكن مع بعض الاختلاف من حيث شدة تأثير كل منها .

ثالثا : من حيث ترتيب المشكلات حسب شدة تأثيرها السلبى فى تدريس مناهج التربية الدينية : طلب من أفراد العينة ترتيب عشر من المشكلات المذكورة فى استطلاع الرأى ابتداء من أشد المشكلات تأثيرا ثم الأقل فالأقل ، ونظرا لأن جميع المشكلات داخلة ضمن الترتيب المطلوب ، ونظرا لأن كل مشكلة قد أعطيت درجة طبقا لموقعها فى الترتيب فقد أمكن الحصول على الجدول (١) التالى الذى يبين درجات وترتيب جميع المشكلات .

جدول (١)

درجات وترتيب المشكلات التى تؤثر سلبا فى تدريس مناهج التربية الدينية (طبقا لآراء أفراد عينه البحث)

مجموعات العينة	المشكلات / الدرجة والترتيب	١ المعلم غيبر كفا علميا	٢ المعلم غير كفا تربويا	٣ المعلم ليس قدوة حسنة	٤ الدرجة خارج المجموع	٥ التساهل فى اعطاء الدرجات	٦ عدد الحصص غير كاف	٧ التقويم لا يركز على سلوك التلميذ	٨ عدم تدريس جميع الحصص	٩ المنهج لا يركز على الجانب السلوكى	١٠ الآثار السيئة لوسائل الاعلام	١١ الآثار السلبية لبعض الأندية	١٢ الآثار السلبية لرفاق السوء	١٣ عدم توفر القدوة داخل المدرسة	١٤ عدم توفر القدوة داخل الأسرة	١٥ محتوى الكتاب غير كامل	١٦ اخراج الكتاب سيء	١٧ ندرة ممارسة الجوانب العملية
المدرسون	الدرجة	٣٢٦	٢٥٦	١٦٢	٢٥٦	٢١٦	١٦٠	٢٥٢	١٤٢	٢١٠	٢٤٢	١٠٢	٢٢٨	١٦٤	٢٠٨	٠٦٤	٠٣٢	٠٨٤
	الترتيب	١	٥	١١	٢	٧	١٢	٣	١٣	٨	٤	١٤	٦	١٠	٩	١٦	١٧	١٥
النظار والمديرون	الدرجة	١٣٨	١٣٢	٠٨٧	١٥٠	١٠٤	١١٢	١٢٣	٠٦٠	١٠٢	١٣٢	٠٦٦	٠٦٨	٠٨٦	١١٤	٠٤٣	٠٢٤	٠٥٩
	الترتيب	٢	٤	١٠	١	٨	٧	٥	١٤	٩	٣	١٣	١٢	١١	٦	١٦	١٧	١٥
الموجهون	الدرجة	٥٠	٤٠	٤١	٤٣	٣٥	٢٨	٣٢	١٨	٣٠	٤٨	١٧	٣٦	٣٢	٤٦	١٢	٠٥	٢١
	الترتيب	١	٦	٥	٤	٨	١١	٧	١٤	١٠	٢	١٥	١٢	٩	٣	١٦	١٧	١٣
أعضاء هيئة التدريس	الدرجة	٣٤	٤٢	٦٠	٨٤	٢٤	٢٢	٣٢	١٨	٣٨	٣٦	٠٨	٢٠	٤٤	٣٤	١٠	٠٦	٣٠
	الترتيب	٧	٤	٢	١	١٠	١١	٨	١٣	٥	٦	١٥	١٢	٣	٧ مكرر	١٤	١٦	٩
الطلاب	الدرجة	١٢٦	٠٩٨	١٥٢	٠٩٣	٠٤٥	٠٤٠	٠٤٦	٠٥٣	٠٣٠	٠٦٢	٠٢٠	٠٤٤	١٠٦	١٣٦	٠١١	٠١٣	٠٢٨
	الترتيب	٣	٥	١	٦	١٠	١٢	٩	٨	١٣	٧	١٥	١١	٤	٢	١٧	١٦	١٤

وبالرجوع الى جدول (١) السابق ، يمكن ملاحظة الآتى :

١ ـ المشكلات العشر الأشد تأثيرا هى المهينة بجدول (٢) الآتى :

جدول (٢)

أشد المشكلات (سالبة التأثير) فى تدريس مناهج التربية الدينية

م	المشكلة
١	المعلم غير كفء علميا .
٢	المعلم غير كفء تربويا .
٣	التقويم يهتم بالحفظ أكثر من سلوك التلميذ .
٤	الدرجة خارج المجموع .
٥	عدم توفر القدوة الحسنة داخل الأسرة .
٦	الآثار السلبية لوسائل الاعلام خاصة التليفزيون .
٧	التساهل فى اعطاء الدرجات .
٨	المنهج لا يركز على الجانب السلوكى .
٩	المعلم ليس قدوة حسنة .
١٠	عدم توفر القدوة الحسنة داخل المدرسة .

٢ ـ ومن حيث اتفاق أفراد العينة على المشكلات العشر المهينة فى جدول (٢) فان ما ورد بجدول (١) يبين :

(أ) اتفاق المجموعات الخمس لأفراد العينة (مدرسين ـ نظار ومديرين ـ موجهين ـ أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ـ وطلاب السنة الرابعة شعبة اللغة العربية) على وجود الـ ... مشكلات الأولى فى جدول (٢) ضمن العشر مشكلات الأشد

تأثيرا مع اختلاف فى الترتيب البينى لها •

(ب) أما المشكلة (٨) فى جدول (٢) (المنهج لا يركز على الجانب السلوكى) فقد اتفقت كل مجموعات العينة على وجودها ضمن العشر مشكلات الأشد تأثيرا ، ما عدا مجموعة الطلاب التى جعلتها فى ترتيب (١٣) وذكرت بدلا منها مشكلة (عدم تدريس جميع الحصص) فى ترتيب (٨) ، ولعل ذلك راجع الى احساس الطلاب بعدم تدريس جميع الحصص أكثر من شعورهم بمشكلة المنهج وما يركز عليه •

(جـ) والمشكلة (٩) فى جدول (٢) " المعلم ليس قدوة حسنة " اتفقت كل مجموعات العينة على وجودها ضمن العشر مشكلات الأشد تأثيرا ، ما عدا مجموعة المدرسين التى جعلتها فى ترتيب (١١) وذكرت بدلا منها مشكلة (رفاق السوء) فى ترتيب (٦) ولعل السبب فى ذلك أن بعض المدرسين لا يعترفون بذلك ، أو هم فعلا قدوة حسنة ، لكن على أى حال فترتيب المشكلة (١١) يؤكد أن الكثير من المعلمين يعترف بأن القدوة الحسنة غير متوفرة لدى الكثير من المعلمين •

(د) أما المشكلة (١٠) فى جدول (٢) (عدم توفر القدوة الحسنة داخل المدرسة) فقد اتفقت كل مجموعات العينة على وجودها ضمن العشر مشكلات الأشد تأثيرا ، ما عدا مجموعة النظار والمدرسين التى جعلتها فى ترتيب (١١) وذكرت بدلا منها مشكلة (عدد الحصص غير كاف) فى ترتيب (٧) ، ولعل

ذلك راجع الى أن بعض النظار والمديرين لا يعترفون بذلك ، أو أن القدوة الحسنة متوفرة داخل مدارسهم ، لكن رغم ذلك فترتيب المشكلة (١١) يؤكد اعتراف كثير من النظار والمديرين بنقص القدوة الحسنة داخل المدارس .

٣ - وفيما يتعلق بالمشكلات السبع الأخرى الواردة في جدول (١) :

(أ) أشدها تأثيرا مشكلة (عدد الحصص غير كاف) و (رفاق السوء)

(ب) أقلها تأثيرا مشكلة (محتوى الكتاب غير شامل) و (اخراج الكتاب سيء) .

رابعا : من حيث أسباب وطرق علاج كل مشكلة : ففيما يلي أهم أسباب وطرق العلاج التي ذكرها أفراد العينة للعشرين مشكلة التي أسفرت عنها نتائج البحث ، مع بعض التعليقات :

(١) المعلم غير كفء علميا :

الأسباب :

١ - اسناد تدريس المناهج الى غير المتخصصين ، حيث يقوم بتدريسها مدرسو اللغة العربية غالبا ، وخريجو أقسام اللغة العربية لم تتح لهم من دراسة العلوم الشرعية سوى (٣ ٪ - ١٠ ٪) من مجموع مناهج كلياتهم (٣١: ١٠٤) .

٢ - قلة اطلاع المعلم لأسباب مختلفة : مثل : ضحالة المكتبات أو ظروف المعلم المادية أو الاجتماعية .

العلاج :

اسناد تدريس المناهج الى معلم متخصص متخرج من جامعة الأزهر ، وفتح أقسام التربية الدينية في كليات التربية على أن تراعى معاهد اعداد المعلم اعادة العلوم التى اختفت مثل علوم مقارنة الأديان والحضارة الاسلامية ، وتنقية بعض العلوم مما فيها من شوائب مثل الآراء الفقهية ، والخلافات المذهبية التى مزقت المسلمين ، ومثل اسرائيليات التفسير ، ومثل الأحاديث الموضوعة .

وتتفق الملحوظة الأخيرة مع رأى ورد فى دراستين أخرتين (٣٢ : ٨٩ _ ٩٠) ، (٣٣ : ١٥٥) .

(٢) المعلم غير كفء تربويا :

الأسباب : عدم الاعداد التربوى حيث أن معظم المعلمين من خريجى كلية اللغة العربية بالأزهر أو كليات الآداب .

العلاج : عمل دورات تربوية للمعلمين الحاليين وتعيين معلمين من أقسام تربوية تفتح فى كليات التربية ، ويراعى نفس الشئ بالنسبة للموجهين .

وهناك عدة صفات ينبغى مراعاتها عند اعداد معلم التربية الدينية ولدى المعلم الموجود حاليا ، أهمها : أن تتوفر لديه الثقافات الاسلامية والتاريخية والأدبية واللغوية والانسانية والعلمية والواقعية ، وأن يكون بعيدا عن التطرف والتعسير والتنفير والتفريق والذاتية فى أحكامه

والغموض فى أفكاره (٣٤ : ٥٣) ، (٣٥ : ٦٧) .

(٣) التقويم يهتم بالحفظ أكثر من سلوك التلميذ :

الأسباب : نظام الامتحانات وعدم الجدية فى تقويم سلوك التلاميذ .

العلاج : وضع الشطر الأكبر من درجة التقويم على الجانب السلوكى مع الجدية فى التقويم ، ويقترح الباحث ألا تقل درجة السلوك عن نصف الدرجة الكلية للتربية الدينية . فالتاريخ والواقع وما ينشر عبر وسائل الاعلام ، كل ذلك يثبت أن السلوك الفاضل لا يتم بالحفظ والتسميع (٣٥ : ٦٢ _ ٦٩) كما يقترح بطاقة لتقويم السلوك الدينى للتلاميذ على أن توضع خطة محكمة لاستخدام تلك البطاقة على أيدى مجموعة من المدرسين ضمانا لدقة التقويم (*) . فالتلميذ محتاج الى وسيلة ملزمة والى تدريب على السلوك السليم (٣٧ : ٥٠ _ ٥١) .

(٤) الدرجة خارج المجموع :

الأسباب : قرار وزارى ونظم امتحانات .

العلاج : ادخال الدرجة ضمن مجموع الطالب ، بشرط أن يكون الشطر الأكبر من الدرجة على السلوك ، وأن توضع ضوابط دقيقة تضمن عدالة التقويم .

(*) نموذج لهذه البطاقة وكيفية استخدامها (ملحق ٤) .

(٥) عدم توفر القدوة الحسنة داخل الأسرة :

الأسباب : عدم توفر القدر المناسب من التعليم والثقافة ، والانشغال بأمور الحياة وخروج الأم للعمل ، غياب الأب وخاصة فى الخارج ، عدم التوفيق فى اختيار شريك الحياة والتفكك الأسرى .

العلاج : تبصير الوالدين بأهمية القدوة الحسنة فى التربية حبذا لو تم ذلك عن طريق دورات وبرامج عبر الاذاعة والتليفزيون وضمن المناهج الدراسية .

(٦) الآثار السلبية لوسائل الاعلام خاصة التليفزيون :

الأسباب : ضعف الرقابة على الكثير من هذه الوسائل ، نقل الكثير من المطبوعات والمسلسلات والأفلام الأجنبية دون بحث كاف فى سلبياتها ، الاعلانات غير الموجهة التى يدعو أغلبها الى الاستهلاك والمتعة ، وتتضاعف الآثار السيئة لكل ذلك فى التليفزيون لشدة تأثيره وجاذبيته كصوت وصورة متكررة فى أغلب البيوت ولساعات طويلة من الليل والنهار .

العلاج :

١ ـ مراقبة مخرجات وسائل الاعلام عن طريق متخصصين فى كل المجالات ممن يتوفر فيهم الالتزام والتمسك بالموضوعية والقدوة الحسنة .

٢ ـ التنسيق بين وسائل الاعلام والمؤسسات المسئولة عن التربية الدينية ، حتى لا تضيع الجهود ، لأن عدم

التناغم بين هذين الطرفين يوقع الأبناء فى حيرة ، ويدفع الشباب الى فقد الثقة فى كل هذه المؤسسات .

وهناك من نادى بهذا العلاج من المفكرين فى مصر وخارجها (٣٨ : ١٤)(٣٩ : ٩٦ _ ٩٧) .

٣ _ تخصيص مساحات أوسع فى وسائل الاعلام لعرض السير والقدوات الحسنة ، وتخصيص برامج ناقدة للسلوكيات الخاطئة ، وبرامج أخرى للسلوكيات الفاضلة ، الاستفادة من امكانات التليفزيون فى ذلك خاصة باتباع أسلوب الاعلانات التجارية ، عمل استفتاءات عامة حول برامج ومخرجات وسائل الاعلام .

(٧) المعلم ليس قدوة حسنة :

الأسباب : عدم الاعداد المناسب للمعلم ، عدم الاختيار المناسب للمعلم ، عدم اقتناع المعلم بعمله والظروف المادية التى لا تساعده على أن يكون قدوة حسنة .

العلاج : اعادة النظر فى برامج اعداد المعلم ، وضع ضوابط دقيقة لاختيار المعلم الكفء المؤمن برسالته ، تحسين أوضاعه المادية ، ومحاسبته كقدوة لأبنائه .

(٨) عدم توفر القدوة الحسنة داخل المدرسة :

الأسباب : بجانب أسباب عدم توفر القدوة الحسنة للمعلم : تركيز اهتمام المدرسة على التحصيل الدراسى والنواحى الادارية ، فكثير من المسئولين لا يدرك أهمية القدوة .

العلاج : بجانب ما ذكر عن طرق توفير المعلم القدوة : ضرورة اقتناع جميع العاملين بالمدرسة بأن القدوة الحسنة عمل أكثر اقناعا منها قولا .

(٩) المنهج لا يركز على الجانب السلوكى :

الأسباب : تركيز واضعى المناهج على الجانب النظرى من الايمان (قرآن ، حديث ، عقائد ، سيرة ، تهذيب ، ترجمة الشخصيات ..) وعدم الاهتمام بالجانب العملى من المنهج (العبادات والمعاملات ..) كسلوك يومى .

العلاج :

١ ـ اعطاء الجانب السلوكى القدر الأكبر من الاهتمام ، حتى يتدرب التلاميذ على الاسلام سلوكا لا كلاما نظريا يحفظ ويسمع فى الامتحان .

ولقد لقى هذا الاتجاه اهتمام كثير من المفكرين والمسلمين حتى تتأصل مفاهيم الايمان لتشمل المظهر الاجتماعى للعبادة ، وتتحول العقيدة الى حركة سلوكية واقعية ، لأن تعاليم الاسلام تنقسم الى عقائد وأعمال (١٢ : ٣٥ ـ ٤٤) ، (٤٠ : ٧١) ، (٤١ : ١٢٨) ، (٤٢ : ١٨ ـ ٢٦) .

٢ ـ تكامل مناهج التربية الدينية مع المناهج الأخرى ، مما يساعد على تحسين السلوك الدينى ، وقد أثبتت دراسة سناء محمد حسن (٢٩ : ٣٤٤) صحة ذلك .

٣ ـ الاستفادة من الأنشطة المدرسية كالاذاعة والصحافة في التدريب على السلوك الديني .

(١٠) التساهل في اعطاء الدرجات :

الأسباب : الدرجة خارج المجموع ، قلة الاهتمام بهذه المناهج من التلميذ والمعلم .

العلاج : ضم الدرجة داخل المجموع ، اسناد المنهج الى المعلم المناسب .

(١١) عدد الحصص غير كاف :

الأسباب : كثرة فروع التربية الدينية (عقيدة ، قرآن كريم ، حديث ، تهذيب ، عبادات ، سيرة ..) ، حشو اليوم الدراسي بمواد دراسية كثيرة .

العلاج : زيادة الحصص بما يتناسب مع فروع هذه المناهج ـ التخلص من الحشو الدراسي .

(١٢) الآثار السلبية لرفاق السوء :

الأسباب :

١ ـ الخلل في العلاقة بين الآباء والأبناء مما يدفعهم الى الائتناس بالرفاق ، ومع عدم أو قلة توجيه الآباء يكون رفاق السوء .

٢ ـ ضعف الرقابة في المدرسة .

٣ ـ وقت الفراغ والبطالة .

٤ ـ انخفاض مستوى المعيشة لدى بعض التلاميذ وارتفاعها عند البعض الآخر .

العلاج : توفير علاقة الصداقة بين الآباء والأبناء وكذلك بين التلاميذ ومعلميهم ، توفير فرص العمل للعاطلين ، شغل وقت الفراغ بطريقة مفيدة ، استمرار التوجيه والرقابة فى كل جوانب بيئة الأبناء .

(١٣) عدم تدريس جميع الحصص :

الأسباب : الدرجة خارج المجموع ، اسناد تدريس المناهج لمدرس اللغة العربية الذين يشغلونها بفروع اللغة ، تراجع أهمية هذه المناهج .

العلاج : ادخال الدرجة ضمن المجموع ، اسناد المناهج الى متخصص غيور على هذه المناهج .

(١٤) الآثار السلبية لبعض الأندية :

الأسباب : برامج معظم الأندية يغلب عليها طابع التسلية لشغل وقت الفراغ ، وغالبا لا وقت بها لممارسة الشعائر الدينية كالصلاة ، الجو السائد فى بعض هذه الأندية يساعد على البعد عن القيم السليمة .

العلاج : وضع ضوابط للأندية بما يضمن المحافظة على القيم السليمة بها .

(١٥) ندرة ممارسة الجوانب العملية من المنهج :

الأسباب : انشغال المدرسة بالتحصيل الدراسى ، ضيق أغلب المبانى الدراسية ، توجيه القدر الأكبر من الاهتمام للأنشطة الفنية والرياضية .. الخ ، الانشغال بأمور الحياة المادية لدى العاملين بالمدرسة .

العلاج : الوضوء : الصنابير متوفرة ، مكان الصلاة : الأرض مسجد وطهور . الجوانب العملية الأخرى لا تحتاج الى مكان . المهم هو العزيمة والاهتمام .

* ويؤكد أساتذة الفكر الاسلامى على دور الممارسة العملية لمبادئ الاسلام فى تدريب الأبناء على مبادئ الأخلاق (١٩ : ٩ ـ ١١) ، (٤٣ : ١٢٢١ ـ ١٢٢٥) .

(١٦) محتوى الكتاب المدرسى غير شامل :

الأسباب : قلة ما يحويه من الأنشطة والنواحى السلوكية التى تطلب من التلميذ ، السير والقدوات الحسنة من السلف الصالح ، ووسائل تقويم الجوانب السلوكية .

العلاج : تلافى نواحى العجز المذكورة فى الأسباب .

(١٧) اخراج الكتاب المدرسى سيء :

الأسباب : الحاجة الى المزيد من الاهتمام بالطباعة والألوان والوسائل التعليمية التى بالكتاب مع تحسينها .

العلاج : تلافى نواحى العجز المذكورة فى الأسباب .

- والمشكلات الثلاث التالية أضافها المفحوصون :

(١٨) ضعف الاشراف الفني على تدريس هذه المناهج :

الأسباب : عدم وجود مدرس أول للتربية الدينية ، قلة عدد الموجهين وعدم تخصصهم لأنهم كانوا - غالبا - من مدرسى اللغة العربية .

العلاج : ضرورة وجود مدرس أول وعدد كاف من الموجهين المتخصصين .

(١٩) قصور التعاون بين المنزل والمدرسة :

الأسباب : تفرغ المدرسة للتحصيل الدراسى بالدرجة الأولى ، تراجع الاهتمام بالتربية الدينية ، نقص ثقافة بعض الآباء وزيادة مشاغل البعض الآخر .

العلاج : عمل سجل مراسلة لكل تلميذ بين المدرسة وولى الأمر .

(٢٠) عدم وجود " كتاب المعلم " فى مناهج التربية الدينية .

الأسباب : عدم ادراك أهميته ، كثرة المواد الدراسية ، قصور الامكانات .

العلاج : تنبيه المسئولين الى أهمية كتاب المعلم كدليل له يرشده فى عمله ، توفير الامكانات اللازمة لاعداد كتاب المعلم .

توصيات البحث :

فى ضوء النتائج السابقة يوصى الباحث بما يلى :

١ ـ اجراء استطلاع رأى حول هذا الموضوع على مستوى الجمهورية عن طريق مؤسسة تعليمية لديها الامكانات المناسبة .

٢ ـ عمل أبحاث حول الجوانب السلوكية التى ينبغى غرسها لدى التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة (رياض أطفال ـ ابتدائى ـ اعدادى ـ ثانوى) وكيف يتم هذا الغرس .

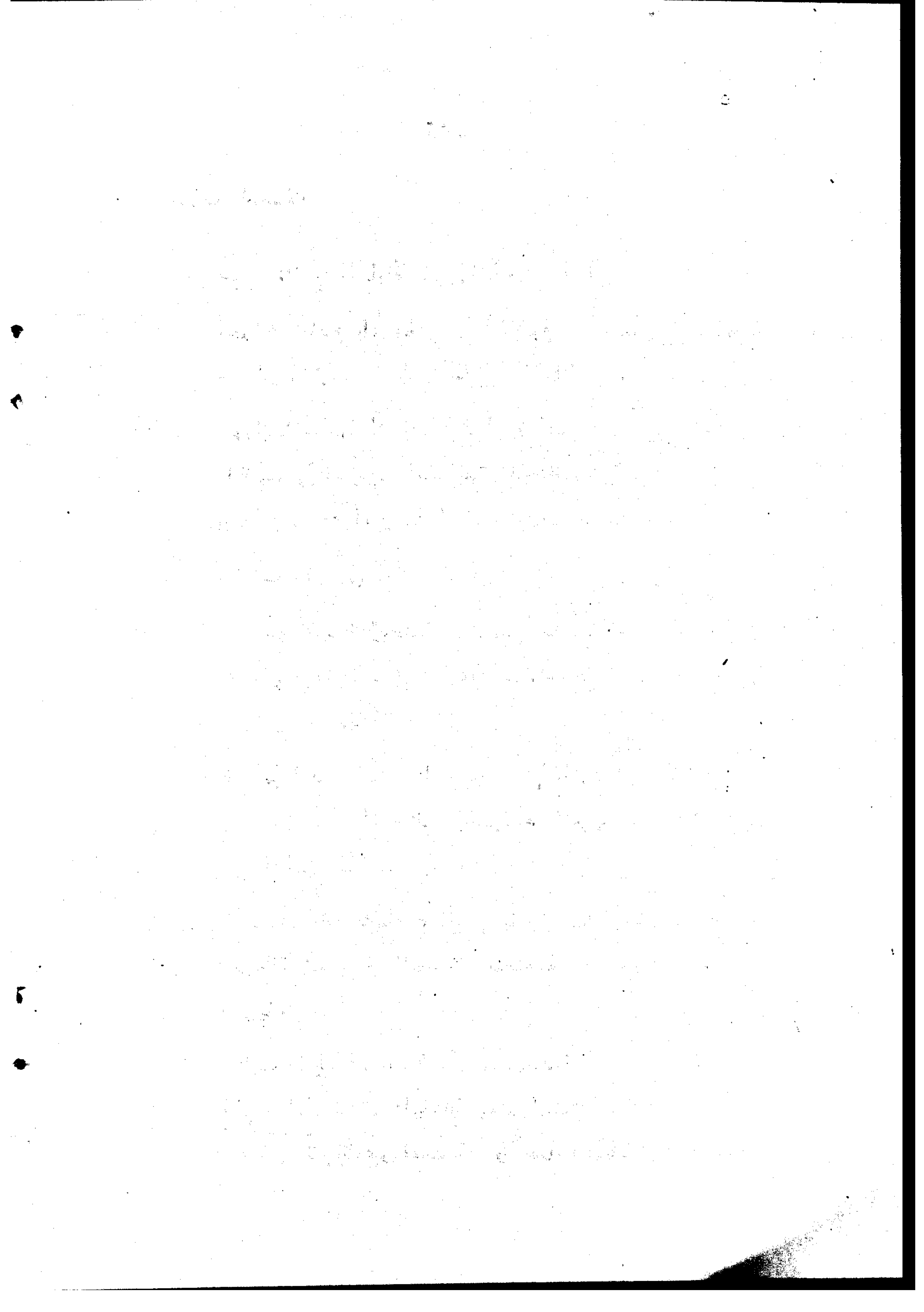
٣ ـ عمل أبحاث حول :

* دور القدوة الحسنة فى تدريس مناهج التربية الدينية .
* كيف يؤدى معلم التربية الدينية الدور المنوط به فى تربية تلاميذه ؟
* من الذى يهدم ما يبنيه معلم التربية الدينية ؟
* المؤسسات المختلفة المسئولة عن التربية الدينية والدور المأمول منها .

٤ ـ توظيف أنشطة الجماعات المدرسية مثل جماعة الاذاعة وجماعة الصحافة المدرسية والجمعية التعاونية .. الخ فى خدمة التربية الدينية .

٥ ـ توظيف المواد الدراسية الأخرى فى خدمة التربية الدينية .

٦ ـ قيام وسائل الاعلام المختلفة بعمل استفتاءات عامة حول أنشطتها للوقوف على السلبيات والايجابيات والافادة من ذلك .



المراجـــع :

١ ـ محمد عبدالقادر أحمد ، طرق تعليم التربية الاسلامية ، ط ٣ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ .

٢ ـ حسين فوزى النجار ، الاسلام والدولة العصرية ، القاهـرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

٣ ـ حسنين الكامل ، يسرى عفيفى ، " تقويم فاعلية الطـلاب المعلمين وسلوكهم الاجتماعى داخل الفصل فى ضـوء تقديرات تلاميذهم ومشرفيهم " ، بحث قدم الـى : المؤتمر العلمى الثانى : اعداد المعلم ، التراكمات والتحديات ، الاسكندرية : الجمعية المصريـة للمناهج وطرق التدريس ، يوليو ١٩٩٠ .

٤ ـ حسين سليمان قورة ، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية فـى تعليم اللغة العربية والدين الاسلامى ، ط ١ ، القاهرة : دارالمعارف ، ١٩٨١ .

٥ ـ عبدالله ناصح علوان ، تربية الأولاد فى الاسلام ، ج ١ ، ط ١٧ ، جدة : دارالسلام للطباعة والنشـر والتوزيع ، ١٩٩٠ .

٦ ـ عماد الدين أبوالفداء اسماعيل بن عمربن كثير ، السـيرة النبوية فى التاريخ : ج ٢ ، القاهرة : دارالوحى المحمدى ، د . ت .

٧ ـ عبدالرازق نوفل ، كانوا ، القاهرة : دارالشروق ، ١٩٧٣

٨ ـ خالد محمد ، رجال حول الرسول ، القاهرة : دارثابت ، دارالريان للتراث ، ١٩٨٤ .

٩ ـ مصطفى محمود ، الماركسية والاسلام ، القاهـــــرة : دار المعارف ، ١٩٧٥ .

١٠ ـ أنور الجندى ، " من أسرار سقوط الشيوعية " ، مجلة منـــار الاسلام ، العدد الخامس ، السنة السابعة عشرة ، أبوظبى ، وزارة العدل والشئون الاسلامية والأوقاف ، نوفمبر ، ١٩٩١ .

١١ ـ ماجد عرسان الكيلانى ، مقومات الشخصية المسلمـــة ، أو الانسان الصالح ، سلسلة كتاب الأمة (٢٩) ، قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية ، ١٩٩١ .

١٢ ـ ـــــــــــــ ، اخراج الأمة المسلمة وعوامل صحتها ومرضها : سلسلة كتاب الأمة (٣٠) ، قطـــر : رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية ، ١٩٩١ .

١٣ ـ محمد عبدالحى عبيد ، " الدعوة الاسلامية ، ضرورتهـــا وخصائصها (١) " ، مجلة منار الاسلام ، العـــدد الرابع ، السنة السابعة عشرة ، أبوظبى : وزارة العدل والشئون الاسلامية والأوقاف ، أكتوبـــــر ١٩٩١ .

١٤ ـ ـــــــــــــ ، " الدعوة الاسلامية ، ضرورتهـــا وخصائصها (٢) " ، مجلة منار الاسلام ، العـــدد الخامس ، السنة السابعة عشرة ، أبوظبى: وزارة العدل والشئون الاسلامية والأوقاف ، نوفمبر ١٩٩١ .

١٥ ـ عمر عبيد حسن ، فقه الدعوة ، ملامح وآفاق ، ج ١ ، سلسلة كتاب الأمة (١٨) ، قطر : رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية ، ١٩٨٨ .

16- Mohamed Moustafa Ata , The Islamic Call, (Selected Studies), Cairo, Impri - merie Misr S.A.E., N.D.

١٧ - المركز الاسلامى للدراسات والبحوث ، من آداب الاسلام ، سلسلة نحو جيل مسلم ، القاهرة : دار الطباعة والنشر الاسلامية ، ١٩٨٦ .

١٨ - محمد كامل حتة ، القيم الدينية والمجتمع ، سلسلة اقرأ (٣٨٦) ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٤ .

١٩ - محمد الغزالى ، خلق المسلم ، الاسكندرية ، دار الدعوة للطبع والنشر ، ١٩٨٨ .

٢٠ - المركز الاسلامى للدراسات والبحوث ، مع العارفين ، سلسلة نحو جيل مسلم ، القاهرة : دار التوزيع والنشر الاسلامية ، ١٩٨٦ .

٢١ - مصطفى مشهور ، القدوة على طريق الدعوة ، سلسلة من فقه الدعوة (٩) ، القاهرة : دار التوزيع والنشر الاسلامية ، ١٩٨٨ .

٢٢ - حيدر تقة ، " تربية الذوق فى المجتمع الاسلامى " ، مجلة منار الاسلام ، العدد الثانى عشرة ، السنة الرابعة عشرة ، أبوظبى ، وزارة العدل والشئون الاسلامية ، والأوقاف ، يوليو ١٩٨٩ .

٢٣ - منصور الرفاعى عبيد ، الاسلام وموقفه من العنف والتطرف والارهاب ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

٢٤ - مجدى رسلان ، الأسرة ، مشكلات وحلول ، سلسلة المكتبة الثقافية (٤٢٢) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

٢٥ - جودة محمد عواد ، قضايا حول أخلاق المسلم ، سلسلة : قضايا اسلامية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ .

٢٦ - مصطفى زايد محمد ، " دور مقررات التاريخ فى الحد من مشكلة التطرف بين الشباب " ، بحث قدم الى : المؤتمر العلمي الثاني بكلية آداب المنيا ، المنيا : كلية الآداب ، ديسمبر ، ١٩٩٠ .

٢٧ - منصور الرفاعي عبيد ، الاسلام ومنهجه فى تربية الأولاد ، سلسلة قضايا اسلامية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ .

٢٨ - عبدالله ناصح علوان ، تربية الأولاد فى الاسلام ، ج١ ، ج٢ ، ط (١٧) ، جدة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ .

٢٩ - سناء محمد حسن ، " اعداد وحدات متكاملة للتربية الدينية الاسلامية بالصف الثالث من التعليم الأساسي ودراسة أثرها وأثر استخدام التغذية الراجعة فى دراستها على تحصيل التلاميذ وسلوكهم " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج ، ١٩٩٠ .

٣٠ - نسيت ج ، د ، أنتويستل ن ، ج ، مناهج البحث التربوي ، ط٢ ، ترجمة حسين سليمان قورة ، ابراهيم بسيوني عميرة ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٢ .

٣١ - جمال عبدالهادى ، على أحمد لبن ، دعوة لانقاذ التعليم .. (١) ، القاهرة : دار التوزيع والنشر الاسلامية ، ١٩٩٠ .

٣٢ - أحمد شلبي ، موسوعة النظم والحضارة الاسلامية ، تاريخ المناهج الاسلامية ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٢ .

٣٣ - عابد توفيق الهاشمي ، طرق تدريس التربية الدينية ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥ .

٣٤ - محمد السيد محمود راضي ، " الدعوة الى الله بين القرآن والسنة المطهرة " ، المجلة العربية ، العدد ٤٢ ، السنة

١٣ ، الرياض : يونية ، ١٩٨٩ .

٣٥ ـ خالد محمد خالد ، " هذه هي أسباب الصحوة الاسلامية " ، المجلة العربية ، العدد ١٤٢ ، السنة ١٣ ، الرياض : يونيو ١٩٨٩ .

٣٦ ـ العربي كشاط ، " العمل الاسلامي في فرنسا بين الواقعية والتصور " ، مجلة منار الاسلام ، العدد الثاني عشر ، السنة الرابعة عشرة ، أبوظبي ، وزارة العدل والشئون الاسلامية والأوقاف ، يوليو ١٩٨٩ .

٣٧ ـ وسيلة محمود الحلبي ، " كيف تتعاملين مع طفلك ؟ " ، المجلة العربية ، العدد ١٧٢ ، السنة ١٥ ، الرياض: ديسمبر ، ١٩٩١ .

٣٨ ـ أحمد كمال أبوالمجد : " ماهو الأسلوب الأمثل لغرس الثقافة الدينية في نفوس الصغار ؟ " ، صحيفة الأهرام ، العدد ٣٨٣٩١ ، السنة ١١٦ ، القاهرة : ١٧ يناير ، ١٩٧٧ .

٣٩ ـ الزبير مهداد ، " التليفزيون والتربية " ، مجلة الكويت ، العدد ٥٣ ، السنة السابعة ، الكويت : وزارة الاعلام ، يناير ١٩٨٧ .

٤٠ ـ أحمد أمين ، فجر الاسلام ، ط ١٠ ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٩ .

٤١ ـ محمد متولي الشعراوي ، تفسير الشعراوي ، جـ ١ ، القاهرة : أخبار اليوم ، ١٩٩١ .

٤٢ ـ علي القاضي ، أضواء على التربية في الاسلام ، القاهرة : دارالأنصار ، ١٩٧٩ .

٤٣ ـ محمد حافظ سليمان ، " العبادة وأثرها في السلوك " ، مجلة الأزهر ، الجزء الحادي عشر ، السنة الحادية والستون ، القاهرة : يونيو ١٩٨٩ .

ملحـــق (١)

استطـــــلاع رأى

حول أهم مشكلات تدريس مناهج التربية الدينيـــــة في التعليم قبـل الجامعـــى

السيـد / .. ..

يهدف الاستبيان الحالى الى التعرف على رأس سيادتكم فى مشاكـل تدريس التربية الدينية فى مراحل التعليم قبل الجامعى ، والمرجـــو استيفاء البيانات الشخصية التالية ، ثم الاجابة عن أسئلـــــة الاستبيان :

الاســـــم : .. .. (اختيارى)
الوظيفـــــة : .. ..
المؤهـــــل : .. ..

أولا : اذا كنت موافقا على العبارة التالية ، انتقل الى البنـد (ثانيا) ، واذا كنت غير موافق فلا تكمل الاستبيان .

" العائد المرجو تحقيقه من تدريس مناهج التربية الدينية فـى التعليم قبل الجامعى غير كاف " .

ثانيا : فيما يلى بعض المشكلات التى يمكن أن تؤثر فى تدريـــس مناهج التربية الدينية فى مراحل التعليم قبل الجامعى المرجـــو قراءتها بامعان ، ثم ترتيب عشر مشكلات منها حسب شدة تأثيرهـــا السلبى فى تدريس منهج التربية الدينية ، بادئا بأشد المشكـــلات تأثيرا ، ثم الأقل ، فالأقل وهكذا ، مع ذكر رأيكم فى سبـــب المشكلة وطرق علاجها :

* **المشكـــلات :**

١ ـ المعلم غير كفء علميا .

٢ _ المعلم غير كفء تربويا .
٣ _ المعلم ليس قدوة حسنة .
٤ _ الدرجة خارج المجموع .
٥ _ التساهل فى اعطاء الدرجات .
٦ _ عدد الحصص غير كاف .
٧ _ التقويم يهتم بالحفظ أكثر من سلوك التلميذ .
٨ _ عدم تدريس جميع الحصص (بسبب شغلها بمادة أخرى أو خروج التلاميذ للعب أو المنزل ..) .
٩ _ المنهج لا يركز على الجانب السلوكى (العبادات _ المعاملات ...)
١٠_ الآثار السلبية لوسائل الاعلام خاصة التليفزيون .
١١_ الآثار السلبية لبعض الأندية .
١٢_ الآثار السلبية لرفاق السوء .
١٣_ عدم توفر القدوة الحسنة داخل المدرسة .
١٤_ عدم توفر القدوة الحسنة داخل الأسرة .
١٥_ محتوى الكتاب المدرسى غير شامل (فقه _ سيرة _ حديث _ تفسير _ أخلاق ..) .
١٦_ اخراج الكتاب المدرسى سيئ .
١٧_ ندرة ممارسة الجوانب العملية من المنهج (بسبب عدم وجود مسجد أو عدم مناسبة الفسح لوقت الصلاة ..) .

* التريتيب والأسباب وطرق العلاج :

١ _ المشكلة : ____________________
السبب : ____________________
العلاج : ____________________
٢ _ المشكلة : ____________________
السبب : ____________________
العلاج : ____________________

٣ ـ المشكلة : ________________________________
السبب : ________________________________
العلاج : ________________________________
٤ ـ المشكلة : ________________________________
السبب : ________________________________
العلاج : ________________________________
٥ ـ المشكلة : ________________________________
السبب : ________________________________
العلاج : ________________________________
٦ ـ المشكلة : ________________________________
السبب : ________________________________
العلاج : ________________________________
٧ ـ المشكلة : ________________________________
السبب : ________________________________
العلاج : ________________________________
٨ ـ المشكلة : ________________________________
السبب : ________________________________
العلاج : ________________________________
٩ ـ المشكلة : ________________________________
السبب : ________________________________
العلاج : ________________________________
١٠ ـ المشكلة : ________________________________
السبب : ________________________________
العلاج : ________________________________

ثالثا : اذا كنت ترى أن بعض المشكلات المذكورة فى البند (ثانيا) لا تؤثر فى تدريس مناهج التربية الدينية ٠٠ فالمرجو ذكر رقمها فيما يلى : ________________________________

رابعا : اذا كنت ترى أن هذه المشكلات موجودة بنفس الترتيب فى جميع مراحل التعلم قبل الجامعى (ابتدائى ـ اعدادى ـ

ثانوى) فالمرجو الانتقال الى البند (خامسا) ، وإذا كان الترتيب مختلفا فيرجى اعادة الترتيب فى المرحلة التى تريدها مع الاكتفاء بذكر رقم المشكلة المذكور فى البند (ثانيا) :

١ ـ فى المرحلة الابتدائية : ________________

٢ ـ فى المرحلة الاعدادية : ________________

٣ ـ فى المرحلة الثانوية : ________________

خامسا : اذا كنت ترى أن هناك مشكلات أخرى لم تذكر فالمرجو ذكرها فيما يلى مع بيان مدى تأثيرها وأسبابها وطرق علاجها :

____

____

____

____

____

____

____

____

مع خالص الشكر والتقدير ..

الباحث

ملحـــق (٢)

جدول وأسئلة مقابلة شخصية حول أهم مشكـــلات تدريس مناهج التربية الدينية فى التعليم قبل الجامعى

أولا : الجدول :

م	المشكلـــة	أهم سبب	أهم وسيلة علاج
١	المعلم غير كفء علميا .		
٢	المعلم غير كفء تربويا .		
٣	التقويم يهتم بالحفظ أكثر من سلـــوك التلميذ .		
٤	الدرجة خارج المجموع		
٥	عدم توفر القـــدوة الحسنة داخل الأسرة		
٦	الاثار السلبية لوسائل الاعلام خاصـــة التليفزيون .		
٧	التساهل فى اعطـــاء الدرجات .		
٩	المعلم ليس قدوة حسنة		
١٠	عدم توفر القـــدوة الحسنة داخل المدرسة		

ثانيا : الأسئلة :

اذا كنت موافقا على أن العائد المرجو تحقيقه من تدريس مناهج التربية الدينية غير كاف فيرجى : (١) اجراء ما تراه من تعديل في ترتيب هذه المشكلات . (٢) ـ ذكر أى مشكلات أخرى ترى أنها أشد تأثيرا من هذه المشكلات (٣) ـ ذكر أهم سبب وأهم وسيلة علاج لكل مشكلة منها .

ملحق (٣)

بيان

بأسماء أعضاء هيئة التدريس والموجهين العموم
الذين أجريت معهم المقابلة الشخصية

١ - السيد الدكتور/ حسن على سلامة — أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية بسوهاج

٢ - السيد الدكتور/ على كريم محمد — مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بسوهاج

٣ - السيد الدكتور/ امام محمد على — مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بسوهاج

٤ - السيد الدكتور/ جمال حامد محمد — مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بسوهاج

٥ - السيد الدكتور/ صبرى باسط أحمد — مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بسوهاج

٦ - السيد الدكتور/ أحمد جابر أحمد — مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بسوهاج

٧ - السيدة الدكتورة / سناء محمد حسن — مدرس المناه وطرق التدريس بكلية التربية بسوهاج

٨ - السيد الدكتور/ سيد السايح — مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بقنا

٩ - السيد الدكتور/ سامح ريحان — مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية بقنا

١٠ - السيد الدكتور/ محمد الأصمعى محروس — مدرس أصول التربية بكلية التربية بسوهاج

١١ - السيد الدكتور/ سيد أحمد طهطاوى — مدرس أصول التربية بكلية التربية بسوهاج

١٢ ـ السيد الدكتور / حامد حماده أبوجبل مدرس أصول التربية بكلية التربية بسوهاج

١٣ ـ السيد الدكتور / خليفة محمد ابراهيم مدرس أصول التربية بكلية التربية بسوهاج

١٤ ـ السيد الأستاذ / ابراهيم عبد الرحمن موجه عام اللغة العربية
١٥ ـ السيد الأستاذ / محمد الفقي موجه عام اللغة العربية
١٦ ـ السيد الأستاذ / محمود عبد النبي موجه عام التربية الدينية
١٧ ـ السيد الأستاذ / محمد الربيعي موجه عام التربية الدينية

مديرية التربية والتعليم بسوهاج

ملحـــق (٤)

بطاقة ملاحظة لتقويم السلوك الدينى لتلاميذ المرحلة ...

(أ) السلوك المحمود دينيا (الحسنات)

م	السلوك الدينى الملحوظ	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
١	يهتم بنظافته الشخصية .				
٢	يصدق القول اذا تحدث .				
٣	يسهم فى الأعمال الجماعية				
..	.. ..				

(ب) السلوك المذموم دينيا (السيئات)

م	السلوك الملحوظ	وقت حدوثه	مكان حدوثه	اسم المعلم الذى لاحظه
١	التراخى فى عمل .. الجماعى	العاشرة والربع صباحا	فناء المدرسة	سيد حسين
٢	.. .. ..	.. ..	.. ..	.. ..

اعداد البطاقة واستخدامهـــا

١ ـ تقوم لجنة من المتخصصين فى تدريس مناهج التربية الدينيـة باعداد بطاقة لكل مرحلة تعليمية (ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى) بحيث تحوى أنواع السلوك الدينى المرغوب فيه من واقع مناهـج هذه المرحلة .

٢ ـ عند حساب درجة التلميذ يراعى السلوك المطلوب منه حسـب الصف المقيد فيه .

٣ - تخصص نصف درجة التربية الدينية (على الأقل) لهذه البطاقة وتقسم درجة السلوك الدينى نصفين : الأول : القسم (أ) من البطاقة ، والثانى للقسم (ب) منها .

٤ - تحسب درجة السلوك عن طريق لجنة (كنترول دائم) من المعلمين المشهود لهم بالنزاهة والغيرة الدينية ، وتحسب الدرجة كالآتى :

(أ) تسجيل ما يلاحظه أي معلم في المدرسة ، في سجل يعد خصيصا لذلك ، يتضمن نفس (الخانات) المبينة في القسم (ب) من البطاقة .

(ب) احصاء عدد مرات السلوك المذموم لكل تلميذ واعطائه درجات سالبة من درجة السلوك المخصصة لهذا القسم من البطاقة .

(جـ) تلقّى درجة السلوك الخاصة بالقسم (أ) من المعلمين في جميع الصفوف .

(د) حساب الدرجة الكلية للسلوك (درجة القسم أ - درجة القسم (ب) .